مقالة في اسماء أعضآء الانسان

Groupe analogique des organes de l'Homme.

لابن فارس

(لغة العرب) حضرة الزعيم داود بك الجلبي من مشاهير ابناء العراق المعروفين بتتبع آثار الاقدمين منا . وقد نشر في هذه المجلة رسائل للجاحظ ، كادت تضمحل لولاه . والآن يعنى بنشر مقالة لابن فارس اللغوي الشهير الذي طوى بساط ايامه في المائة الرابعة للهجرة (من ٣٢٩ الى ٣٩٠) وقد قال عنه الصاحب بن عباد قولا بقي حياً بين الفضلاء هو : « رزق ابن فارس التصنيف ، وأمن من التصحيف » .

والرسالة الاتية ترى في مجموعة وصفها الدكتور نفسه في كتابه « مخطوطات الموصل » ص ٣٣ وهيَ من مخطوطات المدرسة الاحمدية . ونفاسة هذه المقالة ظاهرة من ان ابن فارس ذكر معاني الالفاظ على ماتحققها ونفضها من غبار التوقف والارتياب واخرجها بصورها الحقيقية على ماعرفها السلف الصالح فهي من اثمن الهدايا اللغوية ويحسن بالاديب ان يطالعها مراراً ليعلم كيف يتقن الفاظ اللغة ومعانيها .

وقد صحح الدكتور جميع الالفاظ التي افسدها النساخ ، فدونكها :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة في اسماء اعضاء الانسان

قال ابو الحسين احمد بن فارس رحمه الله تعالى : هذا مايجب على المرء حفظه من خلق الانسان . فقد نرى من تعمق في غريب الكلام ووحشيه ، واذا اراد الاخبار عن عضو من اعضائه . بوجع يعتريه فيه ، اومأ اليه باليد ، قصوراً عن معرفة اسمه . وهذا قبيح .

ثم اعلم ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين ابيضه واحمره واسوده فلذلك اختلفت الوان ولده ؛ ومن الماء عذبه ومره وملحه ، فلذلك اختلفت الاخلاق .

فاول اعضاء الانسان من جهة العلو رأسه . وهو مذكر ، واول مافي الرأس الشعر ، وهو جمع ، واحده : شعرة كتمر وتمرة . ومن ذلك الفودان : وهما

شعر ناحيتي الرأس . فاذا ضفرا فهما : الضفيرتان ، والغدائر ، والذوائب . الواحدة غديرة . واذا قل شعر الرأس فهو : زعر . فاذا تم ووفر فهو : افرع . وشعر سبط ورسل : اذا لم يكن جعداً قطططاً . والجعد : هو الاحجن المنعقف . فاذا كان اسود فهو : حالك ، وغربيب فان علا الشعر بياض بحمرة فهو : أصبح . فان كان البياض خلقة لا من شيب فهو : املح . وجملة عظم الرأس : الجمجمة . والشعب : الذي يجمع بين كل قبيلتين شأن . وجمعه شؤون . والشأن: الذي يخرج منه الدمع . والهامة : وسط الرأس . والقرنان : فرعا الهامة عن يمين وشمال . واليافوخ : ما اسهل عنهما مما يلي الوجه ، وهو ملتقى القبيلة المتقدمة للمؤخرة . وهي من الصبي المولود رماعته لاضطرابها . والصدغ : مابين قصاص الشعر والاذن . وهو الذي يتحرك عند مضغ الاكل . والقمحدوة : هي المشرفة على نقرة القفا . والقذالان عن يمين القمحدوة وشمالها . وهما جماع مؤخر الرأس ، والفهقة : موصل الرأس في العنق ظاهراً . وباطنه الفائق والعظم الناتيء خلف الاذن : خششاء . وجلدة الرأس هي : الفروة . فظاهرها : البشرة وباطنها : الادمة . وذلك في الجلد كله . والجادة التي تجمع الدماغ وتغشاه هي: أم الدماغ . والغدان : عرقان اسفل الاذنين .

والجبهة : ما استقبلك من مقدم الرأس مما لاشعر عليه . والجبينان : هما عن جانبي الجبهة ، من كل جانب جبين . والاسرار : الخطوط في الجبهة . واحدة سر .

والحجاج : هو الذي ينبت عليه شعر الحاجب . والحاجب : هو الشعر الذي ينبت على الحجاج . والحاجب الابلج : الذي لم يقترن . والاقرن : الذي اقترن . والازج : كأنه خط بالزجاجة (١) لاستوائه ؛ واذا كان مقوساً فهو مطوق . والاهلب : الرجل الكثير الشعر على الحاجبين . فاذا كان قليل شعر الحاجبين فهو امرط . والمحجر : العظم الذي حول العين . والجفن : الجلدة التي تغطي العين فوق وتحت . والشفر : هو منبت الشعر . والهدب : الشعر الذي على الشفر . وموق العين : الطرف الذي يلي الانف . والطرف الذي يلي الاذن :

١) لم نجد الزجاجة بمعنى المزج او المزجة وهي اداة يدقق بها الحاجب كالميل مثلا (ل.ع)

اللحاظ . وجملة العين سوادها ، وبياضها هي المقلة . والسواد منها الحدقة . والنكتة السوداء في الحدقة : انسان العين وناظرها . وقيل ان الناظرين : عرقان يسقيان انسان العين . والعين النجلاء : الواسعة الحسنة . والمرأة الحوراء : المليحة سواد العين وقيل المليحة بياض العين . والجاحظة : هي الخارجة الناتئة ، وهي قبيحة . والحوصاء : الضيقة كانها شقت شقاً ، والخوصاء : لتغميض صاحبها اياها . والسجراء : الحمراء . والمقهاء : التي تبيض حماليقها واشفارها . والحولاء : المنقلبة الحدقة . والقبلاء : التي تنظر قبل الانف .

وفي الانف القصبة : وهي العظم . والمارن : مالان من اسفل القصبة . والارنبة : طرف الانف . والخنابتان : طرفا المنخرين عن يمين وشمال . والوترة : الحاجز بين المنخرين . والخيشوم : أعلى الانف . والعرنين : معظم الانف ، وهو الخطم . والسم : خرق الانف . والانف الاشم : المشرف التام . والاقنى : الذي نتأ وسط انفه مشرفاً على طرفيه . والاذلف : القصير غير العريض . والاخنس : اقصر من الاذلف يتأخر عن الشفة . والافطس : المتطامن الوسط . والاكشم المقطوع الانف . والاخرم : المشق الوترة . والاسلت المقطوع انفه كله .

وجمع الشفة شفاه . والاطار : طرف الشفة عند ملتقى الجلد واللحم . والشدقان : ملتقى الشفتين وهما الملغمان . والشفة الحمماء : هي التي الى السواد ماهي . والشفة الظمياء : هي الذابلة اللطيفة . والعلماء : هي المنشقة من اعلاها . والفلحاء : هي المنشقة من اسفلها والواردة : الطويلة تغطي الاسنان . والاذله : المسترخي الشفتين . والبائع : الذي تنقلب شفتاه اذا ضحك .

وجمع الفم افواه . واللهاة : اللحمة المتدلية من الحنك الاعلى . والنطع : النقرة في الحنك الاعلى . وجلدة النطع : الحليقاء واللغانين : مالصق باللهاة من لحم الحلق . وهي النغانغ . والشدق : سعة الشدقين والعنزز : لصوق الحنك الاعلى بالاسفل . والفقم : ان يكون الحنك الاسفل على الاعلى . والذوط : قصر الذقن . والافوه : الواسع الفم . واللسان هو : المقول . وطرفه العذبة . والاسلة : مستدقه والعكدة اصله . والصردان : عرقان اخضران في ناحيتيه .

واللحيان : الفكان واحدة : لحي وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من فوق واسفل فالاسنان ، فاربع ثنايا ، واربع رباعيات . واربع انياب ، واربع ضواحك ، واثنتا عشرة رحى ثلاث في كل شق ، واربع نواجذ : وهي في اقصاها . والعظم الناتيء في اصل اللحي هو الرأد . والفنيك طرف اللحيين عند العنفقة . ويقال بل هو اصل اللحي المركب في الرأس . والصبي مستبق اللحي . ومجتمع اللحيين هو الذقن . وملتقى الصبيين الشجر .

ثم الحلق . يقال لما اقبل على الصدر : الجران . والنكفتان : غدتان في اصل اللغد كالاوزتين والحلقوم : متصل بالرئة ، وهو مخرج الريح . والمريء : مجرى الطعام من الحلق . واعلاه متصل بمكنة اللسان . والحنجرة : ماغلظ من اعلى الحلقوم . واسفل للسان الغاصمة .

والعنفقة : الشعر تحت الشفة السفلى . والذي على العليا : الشارب . والتفرة : الهزمة على الشفة العليا . واللحية للرجل . والجمع لحى . والسناط : الذي ليس في عارضيه من الشعر إلا قليل . فاذا لم يكن في وجهه شعر ، فهو : اثط ، ولحية كثة : اذا كثف اصلها . وسنة الانسان وجهه . وهي قسمته . والمسنون الوجه القليل اللحم والمكلثم المستدير . والريان كثير الماء الحسن البشرة . والاخيل الذي فيه خيلان .

والانشيان : الاذنان . والقرع من الاذن : أعلاها حيث تنثني غضونهما . وما صلب من اعلاها : غضروف . والمحارة : هي الصدفة . والوتد : هو الشاخص في مقدمها بينها وبين الوجه . والصماخ خرق الاذن الذي فيه السمع وهو ثقبها . وما تدلى من اسفلها هي : الشحمة . والخربة : الثقب الذي يعلق فيه القرط . والحتار . حرف اعلاها . والاذن الخذواء : المسترخية . والشرفاء : الضخمة . والصمعاء : الصغيرة اللطيفة . والصكاء : اصغر منها .

وعنق الانسان هو : الهادي . والقصرة : اصل العنق المركب في الكاهل . والصليفان : ناحيتا العنق . واللبب : ماخلف مذبذب القرط . والسالفتان : صفحتا مقدم العنق يميناً وشمالا . والدأيات : فقار العنق . والعلباوان : عصبتان صفراوان تأخذان من اصل القفار الى الكاهل ، بينهما اخدود . والاخدع :

عرق في عرض العنق . والوداجان : العرقان الذي يقطعهما الذابح ، وحبل العاتق : العصبة الممتدة من العنق الى المنكب . والعنق مذكر ومؤنث . والاجيد : الطويل العنق . والاوقص : القصير العنق .

والمنكب : رأس الكتف والعضد . والعاتق : موضع الرداء . والعضد : مابين الكتف الى الذراع . والعضلة : لحمة العضد . وباطن العضد مما يلي الجنبين وهما : الضبعان . ورأس العضد الذي يلتقي مع رأس الذراع هو : القبيح . ورأس الذراع الذي يلي العضد : الابرة . والساعد والذراع واحد . والزندان : العظمان اللذان اجتمعا فصارا ذراعاً . ورأس الذي يلي الخنصر يقال له : الكوع . ورأس الزند الذي يلي الابهام هو : الكرسوع . وقيل بل هو على القلب . والاسلة : مستدق الذراع . والمعصم : موضع السوار . والنواشر : عصب باطن الذراع والكف . والمرفق : مجتمع رأس العضد من الذراع . وطرف الذراع المحدد هو الزج .

ثم الكف وفيها الاشاجع وهو مفرز الاصابع . وفيها الرواجب : وهي عصب ظاهر الكف . والابهام : اقصر الاصابع واغلظها . ثم المسبحة ، ثم الوسطى ثم البنصر ، ثم الخنصر ، وفي كل اصبع ثلاث قصبات ، غير الابهام ، فان لها قصبتين ويقال لكل قصبة منها سلامى . والجمع سلاميات . والرواجب : بطون عقد الاصابع . والبراجم : ظهور عقد الاصابع . والانامل : اطراف الاصابع ، وهي القصبة العليا . والحتار : ما احاط بالظفر . والفسيط : مايقلم من الظفر ؛ والنمش : البياض في ظهور الاظفار : وما بين الاصابع : خلل . والقلت : النقرة في اصل الابهام . والضرة : اللحمة التي تحت الخنصر من باطن . والتي تحت الابهام اليه . والخط الذي بينهما هو : النساق . والاسرار : خطوط في الراحة . والراحة : باطن الكف . والبنان : الاصابع كلها ، الواحدة بنانة .

وصدر الانسان هو : البرك . والبلدة وسط الصدر . والنقرة التي في الصدر هي البهرة . والترقوتان : العظمان اللذان بينهما ثغرة النحر . والحاقنة : نقرة الترقوة ، والترائب : عظام الصدر . والثدي : ثدي المرأة التي تسقي منه اللبن . ورأس الثدي : الحلمة . والسعدانة : كالدرهم اشد حمرة من لون الثدي ،

والثندوة : اللحمة التي حول الثدي . وفي الصدر اثنتا عشرة ضلعاً ، وهي الجوانح . والشراسيف : مقاط الاضلاع مما يشرف على البطن ، الواحد شرسوف . والمسربة : الشعر النابت وسط الصدر سائلا على البطن . والجنب : مجتمع الضلوع . واسفل الضلوع مما يلي البطن يقال له : الخلف وهي ايضاً القصيرى . والخاصرة عند ذلك .

وفي البطن الصفاق ، وهي جلدة البطن التي تحت الجلدة الظاهرة . والحشوة في البطن : مما ضمت عليه الضلوع ، وهي الحشا . ومن الحشا الحجاب ، وهو جلد له لحم يحجز بين الصدر والبطن . والفؤاد القلب ، وغشاؤه : الخلب . والنياط : عرقه الذي يعلق به . وحبته سويداؤه ، وهي علقة في جوفه . ويقال للكبد والرئة والفؤاد : سواد البطن وفي البطن : الشاكلتان ، وهما الطفطفتان . والثنة : ما بين السرة الى العانة . والاعفاج والمصارين : الامعاء . والمعدة : موضع الطعام للانسان . والمثانة : مجتمع البول .

والمطا : الظهر . وفي الظهر الصلب : وهو عظم في وسط الظهر . وهي اربع وعشرون فقرة . والفقرة ، والجمع فقار : العظام المستديرة ينضم بعضها الى بعض . والمتنان : اللحمتان اللتان فوقهما العصب ، ورؤوس الفقار هي السناسن . والقطن : مابين الوركين الى عجب الذنب . وفي جوف الصلب خيط ابيض يقال له النخاع . والشاخص في وسط الكتف هو : العير . والغضروف : طرف الكتف اللين والعجز مؤنثة ، يقال هذه عجز ، وتسمى العجيزة الكفل . وفي العجز الصلوان وهما مكتنفا العجز . والعجب اصل الذنب . والورك : الكفل . والغرابان : رأسا الوركين . والرانفتان : طرفا الاليتين . والمتروان اعلى الاليتين .

ثم الفخذ . والحاذان : لحم ظاهر الفخذين . والربلتان : اللحمتان تقبلان على الركب من باطن الفخذين . والرفغان : مابين العانة واصول الفخذين ، وهي المغابن . والنسا : عرق الورك والحالبان : عرقان ابيضان في الرفغ . والساق : مابين الركبة والقدم . والظنبوب . عظم الساق الظاهر . والشظية : العظيم الرقيق بين العظمين . والركبة : مابين الفخذ والساق . والمأبضان : بطون الركبتين . والداغصة : عظم في أعلى الركبة ، وهي الرضفة . وعينا الركبة يقال لهما : القلتان . والحماة : لحمة الساق . واللحمة التي في معظمها هي : العضلة

والايبس من الساق: موضع القيد . والمرقوب : العصبة التي بين المقيد والكعب ، والكعبان : هما الناتئان عن يمين وشمال ، وفي القدم عقبها ، وهي مؤخرها ، والبخصة : لحم القدم في اسفلها ، وعير القدم الحدبة التي في وسطها ، والنعامة: خط اسفل القدم ، وانسي القدم : ما اقبل منها ، ووحشيها : ماخالف ذلك .

ويقال لعضو الرجل عوفه ، وما دونه: الخصيتين والصفن : وعاؤهما ، وما يكون للمرأة دون الرجل : الفرج والجهاز .

ويقال لشخص الانسان : شبحه ، وظله وسواده .

ويكون ابن آدم طفلا رضيعاً ثم فطيماً ، ثم يافعاً ، ثم حالماً حين يحتلم ، ثم طاراً ، اذا طر شاربه ، ثم مجتمعاً ، ثم كهلا ، ثم شيخاً ، ثم دالفاً ، اذا قارب الخطو .

هذا اوجز مايقال في خلق الانسان ، والله اعلم بالصواب .

الدكتور : داود الجلبي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قمرية أم القمرية

Faut-il dire Qumryeh ou al — Qumryeh. ?

عود على بدء

كنت ساءلت في هذه المجلة عن قمرية التي ينسب اليها الجامع المعروف في بغداد ، وعدت الى السؤال فيها (٧ : ٦١٤) ، والآن اجيب نفسي : ان قمرية هذه ، ليست من اهل بيت الناصر لدين الله الخليفة العباسي ، المعاصرين له وليست من جواري الناصر ؛ وقد قال عنها كتاب المساجد : لعلها من بيت الناصر ، او احدى حظاياه من الجواري ، وسبب نفي كونها امرأة من نساء زمن الناصر ، هو : اني وقفت الآن على ان الاسم اقدم من زمن خلافته (٥٧٥ — ٦٢٢ هـ اي ١١٧٩ — ١٢٢٥ م) : وفضلا عن ذلك ان وقوفي الجديد يدلني على ان الاسم هو « القمرية » بالتعريف خلافاً لما جاء في كتاب الحوادث الجامعة ، الذي صور الكلمة بدون تعريف كلما اوردها ؛ وكنت نقلت عنه ،